فالاتجاه الأول : أي) النظريات الوحدية Monarchic theorics) يختزل كل القدرات إلى قدرة واحدة هي الذكاء العام وهذا يعني أن كل القدرات مرتبطة ارتباطا تاماً، ولايسمح هذا بالتباين أي اختلاف قدرات الناس في المجالات المختلفة.

والاتجاه الثاني : نظريات القوى المستقلة Oligarchic Theorics) يرى أن العقل يحكمه عدد من القوي المستقلة أو الملكات Faculties

أما نظرية العاملين لسبيرمان فقد أوضحت أن هناك ميل لدى كل القدرات في التداخل أو التطابق بقدر، وبذلك تسمح بقدر كبير من الاختلاف في الأداء. فالتلميذ الذي يجيد اللغة قد يتفوق أيضاً في الحساب فضلاً عن أنه حسن الخط. كما أنه قد يتمتع بصحة بدنية جيدة، إلا أنه في نفس الوقت، يتضمن كل موضوع نوعه الخاص أو العامل الخاص به(ن) ومن ثم قد يختلف بعض التلاميذ نسبيًا عن بعضهم البعض في اللغة . عن الأعمال العددية أو العكس. والعوامل الخاصة في القدرات العقلية Practical والجسمية Physical اكبر من غيرها، حيث أن تشبعها بالعامل العام (ع) أقل وبذلك تكون الفروق الفردية في هذه القدرات أكثر شيوعا.

وهكذا تضع نظرية العاملين أساسا منطقيًا لتصميم اختبارات مرضية لقياس العامل العام، ونحن لسنا في حاجة، مثل بينيه، لاختبار اختبارات أو وحدات تبدو أنها تتضمن الحكم أو أي شئ نطن انه يدخل في الذكاء .). نستعيض عن ذلك بأخذ الاختبارات التي ثبت بتحليل معاملات الارتباط، أنها مشبعة بالعامل العام تشبعاً عالياً.

رغم أن سبيرمان رفض - بتعقل - أن يحدد العامل العام (ع) بالذكاء أو صفة أخرى موضع جدال من حيث التعريف، فإنه يرى أنه يعتمد على الطاقة العقلية العامة " التي وهب بها كل فرد أما العوامل الخاصة factore - فإنه قارنها بعدد كبير من الميكانزمات أو الآلات التي يمكن أن تنشط وتعمل بواسطة هذه الطاقة . إنها تتأثر لدرجة كبيرة بالتعليم والتدريب، بينما العامل العام فطري وغير مكتسب .

أن سبيرمان افترض أن الذكاء الإنساني يتضمن قدرتين: الأولى عامة وتتمثل في القدرة على استخلاص العلاقات والمتعلقات وتظهر في كل أوجه النشاط العقلي للفرد.

والقدرة الثانية نوعية: وهي المسئولة عن عدم تساوي درجات الفرد الواحد من اختبار لآخر، لأنه يمثل قدرات نوعية لحل مختلف المشكلات . وابتكر سبيرمان أسلوبًا إحصائيا تصنيف استجابات المبحوثين على اختبارات الذكاء (يعتمد هذا الأسلوب على معامل الارتباط، وهو أسلوب التحليل العاملي، وصف أو تلخيص معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على كثير من الاختبارات واستخلص "سبيرمان" من خلال التحليل العاملي الذي ابتكره في ضوء فروضه عن مكونات الذكاء) نوعين من العوامل:يمثلان نوعين من القدرات أو الاستعدادات العقلية.

وفقا لرأي سبيرمان فإن أي عمل يتضمن ليس فقط العامل العام للذكاء. بل عوامل خاصة كمهارات خاصة تتطلبها أعمال الفرد . وقد توصل إلى هذه النتيجة بعد ملاحظة أم مفردات اختبار كثيرة ومختلفة ترتبط بعضها بما يدل على تضمن عامل ما مشترك عندئذ اقترض أن قدرة ما عقلية عامة اصطلح عليها "g هي الأساس الارتباطات الداخلية، والملاحظة التالية أدت استنتاج "سبيرمان" بأن العوامل الخاصة لم تكن بالضرورة مستقلة بعضها عن البعض الآخر وإنها يمكن أن تتداخل فيما بينها، وقد أشار إلى مثل هذا التداخل باعتباره عامل جماعي، وهكذا رأى سبيرمان" الذكاء بإعتباره مكونا من قدرة عقلية عامة General Mental Ability ومجموعات خاصة من القدرات وقدرات خاصة .